اخص او اعم منه للضرورة مع الاستغنا بفهم ذلك الخصوص
او العموم منه من قرينة المقام والسياق فتامله من الله وتبقيه
على ممر الازمنة الى ثنايها وما بعد ذلك مما لا منتهى لاخره لك
الباواء اى التفخر لان تسليم امتك عليك مع التكرر والدوام زيادة
فى شرفك وفخرك وانما ذكرت سلام الله عليك ابتدا مبادرة الى
اشرفيته وسلامك ثانيا لانك فى الحقيقة لا يكافيك من سلام الخلق
غير سلامك على نفسك تحيته سلام عليكم منك فما اى ليس
غيرك من المخلوقين منه متعلق بالسلام لك متعلق بكفا
السلام ولك بمعنى عليك كفاء اى مكافى لحضرتك من المكافاة
وهى المساواة اذ كيف يساويك سلام من هو دونك ولم يحط بعضنا بل
بفضائلك ومع ذلك لا يطلب من غيرك عدم السلام عليك بل يطلب
من كل احد السلام عليك وان لم يكافيك سلامه ثم قال وسلام
عليك من كل ما خلق الله من كل نام وجامد وفى نسخة من فالاولى
غلبت غير العاقل لكثرته والثانيه غلبت العاقل لشرفه على حد وله
يسجد من فى السموات ما فى السموات وانما جيئت بهذا العموم
لتحيى بذكرك الاملاء جمع ملا وهو الجماعة وبالغ الناظم حيث طلب
السلام عليه صلى الله عليه وسلم من ربه ثم من نفسه ثم من ساير
المخلوقات ليجتمع له صلى الله عليه وسلم ساير وجود السلامه فيه وفى
شريعته وامته وجميع اثاره ولاجل هذا العموم الذى يوجد فى
السلام دون الصلاة خصه بالذكر وقد ذكرو الحاذكرته فى كتابى
الجوهر المنظم فى زيارة القبر المكرم الذى لم يصنف فى هذا الباب
مثله فى ايثار الزاير للسلام وتكرره دون الصلاة ما يوخذ منه
ماذكرته فتامله وصلاة وهى من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم

اى من الله ومنك ومن كل مخلوق نظير ما مر فى السلام كالمسك
فى الطيب والنفع البالغ تحمله اى ذلك المسك الذى هو عين صلاتى
منى شمال وهى التى تهب من جهة القطب الى المغرب البكر حتى يعطر
الوجود بعبيره وتحيى الارواح بعبيقه ومسيره او نكباء وهى الصبا
وتهب من سهيل الى القطب والجنوب وتسمى الازيب وهى التى تهب
من سهيل الى الغرب والدبور وهى التى تهب من الغرب سميت
بذلك لانها تهب من ظهر الكعبة والحاصل ان الريح ان هبت من تجاه
الكعبة فالصبا وهى حارة يابسه او من ورايها فالدبور وهى باردة
رطبه اى من يمينها فالجنوب وهى حارة رطبه او من شمالها فالشمال
وهى باردة يابسه وهى ريح الجنة التى تهب عليهم رواه مسلم ولهذه
الخصوصية للشمال بدا بها الناظم وسلام على ضريحك اى قبرك
المكرم وهو افضل حتى من الكعبة بل من العرش ولكن المراد من
الضريح هنا البقعه التى ضمت اعضاه الشريفه لم يكن فى افراد السلام
هنا كراهه لانه عين السلام عليه الذى ضم اليه الصلاة فيما مر تخضل
عجمتين اى تبتل به منه اى القبر تربة وعساء اى لينة ذات رمل
شبه السلام بالماء الكثير الطيب البارد البالغ فى النفع فهو استعارة
مصرحه وخيل له بذكر تخضل وثنا فى هذه الفضيلة قدمته
بين يدى نجواى اى سوالى منك بلوغ المامول الواقع فى هذه
الفضيله بقولها جد لعاص الخ وفى غيرها اذ اى لاجل انى لم
يكن لدى اى عندى ثراء بالمثلثه اى ما اتصدق به امتثالا
لقوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة اذ الامر
فيها كان للوجوب ثم نسخ بما بعدها وهو ااشفقتم الاية وجاء انه
لم يعمل بها قبل النسخ من تقديم الصدقه بين يدى النجوى غير

مطلب فى اسماء الرياح

Copyright © King Saud University